دراسات فى العلوم الإنسانية
٣٣(١)، الربيع ١٤٤٧/١٤٠٥/٢٠٢٦، صص ١٣١-١٥٨
ISSN: 2538-2160
http://aijh.modares.ac.ir
مقالة محكمة

تقديم أنشطة قائمة على الذكاءالشخصي لتنمية المهارات اللغوية الأربعة للغة العربية

مريم محمود قيه‌بلاغي[١]، بهار صديقي[٢*]، حسين ناظري[٣]، أحمد رضا حيدريان شهرى[٤]

١. دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، ايران
٢. أستاذة مشاركة في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، ايران
٣. أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، ايران
٤. أستاذ في قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة فردوسي مشهد، مشهد، ايران

تاريخ الاستلام: ١٤٤٦/١٢/٧ تاريخ القبول: ١٤٤٧/١١/٨

الملخص

إن الذكاء الشخصي أو الذاتي أي اعتناء الشخص واهتمامه بنفسه، ووعيه بنقاط القوة والضعف لديه، وبدوافعه وأهدافه وأفعاله، أي أنه طريقة تكوين حياة الشخص وتنظيمها، تحصيل الذات الفعال منه، والتخطيط لأمور حياته الشخصية، فضلا عن القدرة على إدارة الجانب الشخصي من حياته والكشف عن ذاته ومقدراته وحدوده. يهدف البحث الحالي إلى تقديم أنشطة تعليمية قائمة على الذكاء الشخصي في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة لـ«هوارد غاردنر»، وبيان كيفية توظيفه لتنمية المهارات اللغوية الأربعة في تعليم اللغة العربية. أما أهمية وضرورة إنجاز البحث فتكمنان في التركيز علي تحديث طرق تدريس اللغة العربية وتعلمها على ضوء هذا الذكاء، كي يصبح هذا المشوار التعليمي ممتعا لمجتمع مخاطبيها من الطالب والأستاذ، وإثبات أنه من الضروري تحديث المصادر التعليمية الموجودة لتعليم هذه اللغة، وتقديم مصادر جديدة لكل جيل حديث. بستند البحث إلى المنهج الوصفي ـ التحليلي والتطبيقي. وتوصلت الدراسة إلى أن توظيف الذكاء الشخصي يسهم في تعزيز الوعي الذاتي اللغوي، وتنمية المراقبة الذاتية للأداء، وزيادة الدافعية الداخلية لدى المتعلم، مما ينعكس إيجابيا على مهارات الاستماع والقراءة والمحادثة والكتابة.

الكلمات الدليلية: الذكاء الشخصي، الذكاءات المتعددة، هوارد غاردنر،التعليم والتعلم، اللغة العربية.

---

* الكاتبة المسؤولة: Email: seddighi@um.ac.ir

١. المقدمة

١.١. تبيين الموضوع

لا شك في أن تعديل عملية تعليم اللغة على وجه العموم واللغة العربية على وجه الخصوص (بوصفها اللغة المختارة لهذه الدراسة) وتطويرها، يحتاج إلى جهود حثيثة، وكل شخص من الأستاذ والطالب ومؤلفي المصادر التعليمية عليه الاستمداد باستخدام الذكاءات المتعددة خلال هذه العملية التعليمية. وهنا يدور البحث على محور الذكاء الشخصي أو الذاتي أو داخل الشخصية، لأن تمتعهم به وظهور هذا الذكاء في تفكيرهم، واستخدام القدرات الذاتية وتنميتها، والقدرة على التحكم في نواياهم ونزعاتهم، وإدارة الأمور الوجدانية والذاتية على الإطلاق، تؤثر تأثيرا كبيرا على مستوى التعليم والتعلم، أي النجاح وتحصيل التعليم الناجح والتعلم السهل بشأن اللغة العربية، أما التأثير الإيجابي وهو يحدث باستخدام الذكاء المذكور وتنميته في هذا المسار، أو التأثير السلبي الذي ينتج عن ترك هذا الذكاء وعدم المبالاة به في هذه الوتيرة.ت وتشمل نظرية الذكاءات المتعددة لغاردنر ثمانية ذكاءات على الأقل، ويقول البعض أنها تسعة حتى الآن. وحسب هذه النظرية، فإن الذكاء متعدد لا واحد، وكل شخص يمتلك جميع الذكاءات وكل واحد منها يعمل بطريقة مختلفة في بال الإنسان، في أن هناك صلة وطيدة غير منفكة بينها وبين بعضهما البعض. أحيانا يعمل كل ذكاء على حدة، وأحيانا ينشط ويشتغل جميعها معاو. المهم أن كل هذه الذكاءات موجودة عند الإنسان منذ بداية حياته وميلاده، أي أن الخالق الرحمن وضعها برمتها في وجود الإنسان وباله فطريا، فكل شخص لديه أنواعها ولكن في مستويات متفاوتة من الآخرين، وكل شخص يمكنه تنمية ذكاء خاص وترقيته من المستوى المنخفض إلى المستوى العالي، ولا حدود أو قيود لتنمية هذه الذكاءات للأشخاص المختلفين. أي بعبارة أخرى، ومن خلال فهم صحيح لهذه النظرية، فإن الذكاء متعدد وأمر فطري عند الأشخاص، ويمكن أن يصقل وينمو كل نوع من هذه الذكاءات المختلفة.

٢.١. خلفية البحث

بناء على جهود الباحثين، لم يدرس هذا الموضوع على نحو مستقل حتى الآن، وثمة بعض البحوث المرتبطة بهذا المجال، ومنها يمكن الإشارة إلى:

١.«تعليم اللغة العربية في ضوء نظرية «الذكاءات المتعددة» لغاردنر، الذكاء اللغوي أنموذجا»» لـ «صديقي، بهار والآخرين» (١٤٠٣ هـ.ش)، تطرقت هذه الدراسة إلى بيان كيفية توظيف نظرية «الذكاءات المتعددة» في تعليم اللغة العربية، مع التركيز على الذكاء اللغوي بصورة خاصة دون أي ذكاء آخر. وقامت بتحليل الأسس النظرية لها، وعرضت نماذج تطبيقية لتفعيل الذكاء اللغوي في تدريس المهارات اللغوية. وأكدت النتائج على أن التركيز على هذا الذكاء يعزز

القدرة التعبيرية والفهم القرائي لدى متعلمي اللغة العربية.

٢. «الذكاء الشخصي وعلاقته بالدافعية للإنجاز الأكاديمي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية، جامعة حلوان» لـ «دينا جلال محمد الجيار والآخرين» (٢٠٢٠م). وقد هدف هذا البحث إلى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الشخصي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية بجامعة «حلوان» في جمهورية مصر العربية، ورصد فروق الذكاء الشخصي والدافعية على أساس متغيرات النوع والتخصص، وطبق على عينة كبيرة بلغت (٣٥١) طالبا وطالبة. وأظهرت نتائجه وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة إحصائيا بين الذكاء الشخصي ودافعية الإنجاز الأكاديمي، وتدل على أن ارتفاع مستوى الذكاء الشخصي لدى الطلاب يقترن بارتفاع الدافعية لتحقيق الإنجاز في تحصيلهم الأكاديمي. أي أنه لم يقدم حلولا وآليات لتوظيف الذكاء الشخصي في تعليم المهارات اللغوية للغة العربية.

٣. «الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الشخصي لدى تلاميذ التعليم الابتدائي» لـ «رجاء عبدة محمد والآخرين» (٢٠٢٠م). والذي تناول تقويم الخصائص السيكومترية لمقياس الذكاء الشخصي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بغية الاطمئنان إلى صلاحيته للاستخدام في البيئة التعليمية. وتم تطبيق المقياس على عينة من التلاميذ وتحليل البيانات باستخدام المؤشرات الإحصائية ومعاملات الصدق والثبات. وأظهرت نتائجه أن تمتع المقياس بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، مما يجعله أداة مناسبة لقياس الذكاء الشخصي في هذه المرحلة.

٤. « الذكاء الشخصي وعلاقته بالأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضية في مرحلة التعليم الثانوي» لـ «عبد المالك فريد كروميش وزميله» (٢٠١٩م)، تناول طبيعة العلاقة بين الذكاء الشخصي والأداء التدريسي لدى أساتذة التربية البدنية والرياضة في مرحلة التعليم الثانوي، وتم فيه تطبيق مقياس لهذا الذكاء وأداة لقياس مستوى الأداء التدريسي على عينة من الأساتذة وتحليل العلاقة الإحصائية بين مستوى الذكاء الشخصي وجودة الأداء التدريسي، غير أنه لم يتناول توظيف الذكاء الشخصي في تنمية المهارات اللغوية لدى المتعلمين، بل ركزت على علاقة هذا الذكاء بأداء المعلم فحسب. بإنعام النظر والتدقيق في جميع هذه الدراسات السابقة، يلاحظ أنها متفاوتة للغاية عن موضوع البحث الحالي، وإن ارتبطت به في بعض الخطوط العامة لهذا الذكاء وشرح مفاهيمه الكلية. وبما أنه لم يدرس الموضوع الحاضر حتى اليوم، فإن إنجاز هذا البحث يكتسب ضرورة ملحة بغية تحسين تعليم اللغة العربية وتعلمها. فالبحث الحالي يهدف إلى معالجة الموضوع المختار من منظور تربوي تطبيقي ويسد هذه الفجوة البحثية.

٣.١. مسألة البحث

ـ كيف تظهر فاعلية الذكاء الشخصي أو الذاتي في تعليم اللغة العربية؟

٤.١. فرضية البحث

ـ تظهر فاعلية الذكاء الشخصي في المهارات الإدراكية للغة العربية، أي: الاستماع والقراءة وعبر بعض التدريبات القليلة المحصورة بالصف والمحاضرة الدراسية فحسب.

٥.١. الإطار النظري للدراسة

يقدم هذا البحث حلولا لاستخدام واحد من الذكاءات المذكورة في نظرية «غاردنر» المعنونة بـ «الذكاءات المتعددة» في تعليم اللغة العربية وتعلمها، وهو الذكاء الشخصي أو الذاتي، أو ما يطلق عليه أحيانا "الذكاء داخل الشخصية". ويبدأ البحث بالتطرق إلى المباحث والموضوعات الأولية والأساسية، مثل التعرف على هذا الذكاء، وتقديم التعاريف والآراء المتعلقة به، ثم يلج إلى جوهر الموضوع ليبين كيفية استعمال هذا الذكاء في تعليم العربية وتعلمها فعليا. وبناء على ذلك، ينقسم الإطار النظري إلى محورين؛ المحور الأول: الذكاء الشخصي ويشتمل على ثلاثة محاور وهي: ١. مفهومه. ٢. أهميته وفوائده. ٣. علاقة الذكاء الشخصي بتنمية المهارات اللغوية. المحور الثاني: الذكاء الشخصي واللغة العربية وينشعب إلى المحاور الآتية: ـ مهارة الاستماع: ـ الاستماع إلى الصوت المسجل للطالب نفسه ـ الاستماع إلى الملفات الصوتية العربية منفردا ـ الاستماع إلى منتجات التلفاز والإذاعة العربية. ـ مهارة القراءة: ـ قراءة النص ـ قائمة المفردات الشخصية ـ دور مذيع الأخبار ـ قراءة الذكريات أو قراءة الإنشاء ـ قراءة البرنامج ـ مهارة المحادثة: ـ حديث النفس ـ محادثة خيالية ذات اتجاهين أو متعددة الاتجاهات ـ دور المحاضر والمتحدث ـ تمثيل المسرحيات والأفلام والمسلسلات ـ دور جهاز النداء ـ مراسل الأخبار أو المراسل الرياضي أو المراسل الصحفي. ـ مهارة الكتابة: ـ الإنشاء عن الحياة الشخصية. ـ التراسل الذاتي. ـ قائمة الكلمات الشخصية اللازمة. ـ السيرة الذاتية الشخصية. اليوميات والذكريات الشخصية. ـ التخطيط الشخصي.

٢. الذكاء الشخصي

١.٢ .مفهومه

قد وصف «أبوحطب» الذكاء الشخصي بأنه « يتعامل مع المعلومات الشخصية التي تتصل بالعالم الذاتي الداخلي للفرد، ويعبر عن تقريرنا عن عالمنا الشخصي، خبراتنا الذاتية، مشاعرنا، دوافعنا، قدرتنا، قيمنا، معتقداتنا، أفكارنا ومثلنا العليا، وهذا يعد الجانب الأكثر ثباتا واستقرارا بالنسبة لمعرفتنا وشعورنا بذواتنا» (فوقية أحمد، ٢٠٠٧م: ٣٦٢).و«يطلق علماء النفس المعاصرون مصطلح ذكاء العلاقة مع الذات، أو الذكاء الشخصي على ذلك النشاط العقلي الذي

يستهدف منه الإنسان معرفة ذاته وتفهمها ، وكون الانسان كائنا اجتماعيا يعيش في بيئته يؤثر فيها ويتأثر بالآخرين، فيستطيع أن يدرك أن له ذاتا اجتماعية، أي ذاتا يدرك من خلالها عالمه الخارجي. ولكي يتم ذلك بصورة إيجابية، فيجب أن يدرك أولا عالمه الداخلي ويكون لديه وعي بذاته، ومعرفة وشعور بانفعالاته، وحالته المزاجية وكيفية الإدارة والتعامل معها، والتي تساعده على التواصل مع الاخرين» (غنيم، ٢٠٠١م :٤٦). وعرفه «غاردنر» في كتابة «أطر العقل» ١٩٨٣بأنه: «معرفة الذات والقدرة على التصرف توافقيا مع تلك المعرفة، وهذا الذكاء يتضمن أن يكون لدى الفرد صورة دقيقة عن نواحي قوته وحدوده، والوعي بأمزجته الداخلية ومقاصده ودوافعه وحالته المزاجية والانفعالية ورغباته، والقدرة على تأديب الذات وفهمها وتقديرها» (عبد الحميد، ٢٠٠٣م: ٤٣).

بعبارة أخرى، أنه: «الوعي بالمشاعر الداخلية والنوايا والمزاجات والرغبات والقيم والمعتقدات، والتصرف بناء على ذلك، ويتضمن فهم الذات والتحكم فيها واحترامها وتوظيف ذلك في اتخاذ القرارات» (حيدر إبراهيم،٢٠١٧م: ١٣٤). فيمكن القول أن هذا الذكاء حقيقة فهم الشخص ذاته وحالاته الانفعالية والبواعث والدوافع والرغبات والآمال الموجودة بداخله، أي أنه قدرة المرء على ضبط الذات وإدارتها والتمكن من تنظيم العلاقات الاجتماعية البناءة وتكوينها. «الذكاء الشخصي هو وعي الفرد بذاته وقدراته ومهاراته وإمكاناته مع إمكانية عمل تصور لذاته، واستثمار نقاط قوته في التخطيط لأهدافه وعمل استراتيجيات تمكنه من تحقيق هذه الأهداف» (ابتسام، ٢٠١١م: ٤٢). أي أن هذا الذكاء عبارة عن طريق يوجه مقدرات الشخص إلى تحقيق الأهداف وتحصيل الطموحات في الحياة الشخصية، ثم يربطه بالحياة الاجتماعية وبمساعدة الذكاء بين الشخصي أو الذكاء الاجتماعي، ويمكنه من التفكير الذاتي، فهم مشاعره الداخلية، تقييم علاقاته مع بيئته ومع الآخرين، تحديد زواياه الإيجابية والسلبية، أي بعبارة أخرى، يساعده كي يتعرف على نفسه، يفهم ذاته وخصائصه الذاتية من الصراعات النفسية والميزات الجيدة وتحليلها مع نفسه، يعتني بمشاعره وأحاسيسه، يطلع على معتقداته الداخلية، مستوى علاقاته وصلته مع العالم والأشخاص بجانبه، تقييم وتقدير أسس تفكيره وأنماط عيشه.

٢.٢. أهميته وفوائده

وعبر هذا الذكاء فأن الشخص بإمكانه تلبية حاجاته الشخصية الداخلية، تحسين ظروفه، رفع مستوى رخائه، تحصيل آماله، التصرف بأعلى همة حين مواجهة المشاكل والتحديات والتصدي لها، وببذل قصارى جهوده في مثل هذه المواقف والظروف الخاصة، الاستمرار بالسعي لتحصيل الغرض والتغلب على الحواجز واجتياز الموانع، فله أهميته الكبيرة في حياة المرء وعملية تفكيره وإدراكه للظواهر الموجودة بجانبه والمواقف المواجهة له، وتحقيق النجاح وتحصيل الموفقية والسداد في

مختلف مجالات الحياة. «كما أن الاهتمام باكتشاف وتنميه الذكاء الشخصي منذ الصغر يساعد الأفراد على فهم مشاعرهم وتوجيه انفعالاتهم، مما يساعدهم على النجاح والتقدم في الحياة، كما عرفة «غاردنر» بأنه: القدرة على فهم الذات، وأن يكون لديه نموذج فعال للعمل مشتمل على رغبات المرء الخاصة، ومخاوفه، وقدراته، وأن نستخدم هذه المعلومات لتنظيم حياة المرء الخاصة بفاعلية» (جاردنر، ٢٠٠٧م: ٦١) كما يرى جودة شاهين أن الأفراد ذوي الذكاء الشخصي يتميزون «بالقدرة على التخطيط ووضع الأهداف ووضع البدائل والاختيار من بينها. ويترتب على ذلك اتخاذ القرار المناسب» (جودة، ٢٠١٠م: ٧٢). ويفيد هذا الذكاء الشخص المتمتع به كثيرا، بالشعور بإرادة قوية، الاستقلال في العمل، قدرة التفكير المميز، التخطيط الناجح حسب الحاجات ومستخدما للإمكانيات والمرافق، ومعرفة نواحي القوة والضعف عنده وأهدافه ونواياه وإجراء الأمور المساعدة لتحصيلها، التحكم في انفعالاته والتخطيط للأعمال الشخصية، اتخاذ القرارات الناجحة المبنية على ميزات ذاته، الاتكاء على نفسه ومواهبه النفسية الذاتية أكثر من الخارج والآخرين، التركيز على المشاعر الفردية الداخلية والسعي لتحقيق الأحلام وتحويلها إلى واقع ملموس، الاتكاء على النفس في حل المشاكل ومواجهة التحديات، لأنهم «يفضلون العمل بمفردهم على العمل مع الآخرين» (أمينة عبدالفتاح، ٢٠١٥م: ٣٧٨).

٣.٢.علاقة الذكاء الشخصي بتنمية المهارات اللغوية

يظهر تأثير الذكاء الشخصي في تعليم اللغة وتنمية مهاراتها عبر دعم العمليات العقلية المرتبطة بالأداء اللغوي، ففي مهارة الاستماع، فإنه يسهم في زيادة تركيز المتعلم وقدرته على تقييم مدى فهمه للمادة المسموعة، وإدراك مواطن القصور والسعي لمعالجتها. وفي مهارة القراءة يرتبط بتأمل المتعلم في فهمه للنص، ومعرفة مواطن الغموض، ومراجعة استراتيجيات الفهم، وتعزيز القراءة الواعية والقائمة على المراقبة الذاتية. وبخصوص مهارة المحادثة، فإن هذا الذكاء يساعد المتعلم في الوعى بالذات والانفعالات الفردية، والتقليل من القلق اللغوي، وزيادة ثقته بنفسه أثناء التفاعل الشفهي، وتقويم أدائه بعد الممارسة. أما في مهارة الكتابة يظهر دور هذا الذكاء في عملية المراجعة الذاتية للنص، لأنه يمكن المتعلم من تقييم إنتاجه اللغوي، واكتشاف الأخطاء وتعديلها بصورة مستقلة وأخيرا تعزيز جودة الأداء الكتابي تدرجيا. والآن انطلاقا من هذه الآليات المعرفية التي يتضمنها الذكاء الشخصي في تنمية المهارات اللغوية الأربع، يجدر النظر إليه بوصفه إطارا موجها لعملية التعلم اللغوي في تعليم اللغة العربية وتعلمها، لأن تعلمها لايقتصر على اكتساب المفردات والقواعد، بل يتطلب قدرة المتعلم على مراقبة فهمه، وتصحيح أخطائه، وتنظيم جهده بصورة واعية. ومن هنا تنتقل الدراسة إلى بيان كيفية تجلي هذا الذكاء وآلياته في المهارات اللغوية الأربع للغة العربية.

٣. الذكاء الشخصي واللغة العربية

بخصوص استخدام هذا الذكاء في مجال تعليم اللغة، وهنا اللغة العربية، أنه في الحقيقة طريق سريع للمتعلمين، وعبره يمكن للمتعلم والطالب التعرف على مقدراتهم الذكائية وميزاتهم الخاصة الإيجابية والسلبية، أي نقاط قوتهم ونقاط ضعفهم، ومن ثم السعي حسب المشوار الخاص، وللمعلم أو الأستاذ أيضا يمكن التعرف على الطلبة وقدراتهم التعليمية في تعلم المهارات اللغوية، ومن ثم تقديم تدريسه حسب الظروف الموجودة والبيئة الحاضرة.«إن أغلب الأهداف التي تعنى بها المدرسة المتطورة هي إكساب الطلبة مهارات حل المشاكل والقدرة على اتخاذ القرارات، نظرا للتقدم العلمي والتكنولوجي والحضاري الذي نعيشه وما نتج عنه من مشاكل في شتى النواحي التي تحتاج إلى حلول إبداعية، ويتأتى ذلك من خلال إعداد الفرد، لمواجهة مثل هذه التحديات» (جودة، ٢٠٠٣م: ٢٥). وتنطلق الأنشطة المقترحة في هذا القسم من ثلاث آليات أساسية للذكاء الشخصي أي: الوعي الذاتي بالأداء اللغوي، والمراقبة الذاتية أثناء التعلم والتقويم والتنظيم الذاتي. وقد تم تصميم كل نشاط بما ينسجم مع إحدى هذه الآليات أو أكثر، لضمان اتساق الجانب التطبيقي مع الإطار النظري.

١.٣. مهارة الاستماع

١.١.٣. الاستماع إلى الصوت المسجل للطالب نفسه

يختار الطالب نصا عربيا، أو عددا من الكلمات العربية، أو قطعة من الشعر العربي، ويقرأها بصوت عال ويسجل صوته ثم يستمع إلى هذا الصوت المسجل، ويعمل كل هذه الأعمال من تسجيل الصوت والاستماع إليه على حدة، لا في اجتماع المحاضرة وعند الزملاء وبين الآخرين غير نفسه. فهكذا يستخدم ذكاءه الشخصي. يمكن تسجيل هذا الصوت من:

الجدول١، بعض الطرق المقترحة لإجراء هذا التمرين

الأخبار والصحف	الأشعار والقصص	الكتاب
دفتر الذكريات	الإنشاء	قائمة المفردات
دفتر التخطيط	الرسالة	المواقع الإلكترونية

يعد هذا النشاط من أكثر الأنشطة التصاقا بالذكاء الشخصي، لأنه يقوم على آلية التأمل الذاتي والمراقبة الداخلية للأداء اللغوي. فعندما يسجل الطالب صوته ثم يستمع إليه منفردا، ينتقل من موقع «المنتج اللغوي» إلى موقع «الملاحظ الناقد»، مما يفعل الوعي بالأخطاء الصوتية، ومواطن الضعف في النطق، ومستوى الطلاقة. وإن الاستماع إلى الذات يخلق حالة من المحاسبة المعرفية، حيث يقوم الطالب أداءه دون ضغط اجتماعي أو مقارنة خارجية. وهذا ينسجم مع خصائص الذكاء الشخصي الذي يتمثل في القدرة على فهم النفس، إدراك المشاعر المرتبطة بالأداء، وضبطها. ومن الناحية التربوية، يسهم هذا التمرين في تنمية الوعي الفونولوجي، وتقوية الاستقلالية في التعلم، وتعزيز الدافعية الداخلية، وبناء صورة لغوية ذاتية أكثر دقة. كما أن تنوع مصادر النصوص (الأخبار، الشعر، المفردات، دفتر التخطيط، الرسائل وغيرها...) يربط بين البعد اللغوي والبعد الشخصي، إذ يختار الطالب مادة تعبر عن اهتماماته، فيصبح الاستماع تجربة ذات معنى فردي، لا مجرد تدريب ميكانيك. وعليه، فإن هذا النشاط يجسد تطبيقا عمليا للذكاء الشخصي في مهارة الاستماع، لأنه يحول التعلم من عملية خارجية موجهة إلى عملية داخلية واعية.

٢.١.٣. الاستماع إلى الملفات الصوتية العربية منفردا

أن يستمع الطالب إلى التسجيلات العربية، من قراءة الشعر، أو قراءة النص، أو ملفات حصل عليها من المحاضرات الدراسية أو المؤتمرات والاجتماعات التي أقيمت باللغة العربية وسجلها الطالب بنفسه، أوأصدقائه أوزملائه أو الآخرين، أو الملفات التي تتوفر على الشبكة العنكبوتية، فيستمع إليها منفردا وعلى حدة وهذا مما يؤدي إلى تنشيط ذكائه الشخصي أو الذاتي. ويذكر الجدول أدناه بعض الأمثلة في هذا المجال:

الجدول٢، بعض الطرق المقترحة

الأخبار	الأشعار المسجلة الموجودة في المواقع	الأغاني والأناشيد
المقاطع	الكتب المسجلة	الأناشيد الوطنية لمختلف البلدان
الأفلام الوثائقية	ملفات المحاضرة	المراثي

يختلف هذا النشاط عن السابق في أن المدخل الصوتي هنا خارجي، لكن عملية المعالجة تبقى داخلية. فالاستماع الفردي إلى التسجيلات العربية يفعل بعدين أساسيين من أبعاد الذكاء الشخصي:

١ــ تنظيم الخبرة الانفعالية أثناء الاستماع.

٢ــ الربط بين المدخلات الصوتية والخبرة الذاتية.

فالاستماع المنفرد يتيح للطالب إعادة تشغيل الملف، وإيقافه، والتأمل في المفردات ومقارنة فهمه السابق بالحالي،

دون رهبة أو استعجال. وهذه العملية تمثل شكلا من أشكال التنظيم الذاتي للتعلم، وهو عنصر محوري في الذكاء الشخصي.كما أن اختيار المواد (أخبار، أناشيد، محاضرات، مراثي، أفلام وثائقية...) يسمح للطالب بأن ينتقي ما يتناسب مع ميوله واهتماماته، مما يعمق البعد الشخصي في التجربة السمعية .ومن الناحية المعرفية، يعمل هذا التمرين على:

. تعزيز الفهم السمعي التدريجي

. تطوير القدرة على تحليل السياق

. تنمية القدرة على الربط بين المعنى والذات.

. وتحسين التركيز السمعي.

وهكذا يصبح الاستماع عملية تأملية واعية، لا مجرد استقبال سلبي للصوت، مما يعكس تفعيل الذكاء الشخصي في تعلم اللغة العربية.

٣.١.٣.الاستماع إلى برامج التلفاز والإذاعة العربية

وفي هذه الطريقة يمكنه الاستعانة بوسائل الإعلام التكنولوجية المختلفة، مثل التلفاز، والمذياع، والهواتف المحمولة، والحواسيب، والحواسيب المحمولة، ويستمع إلى المقاطع الصوتية والمصورة والأفلام والمسلسلات والأخبار والصوتيات المسجلة، ويتعمق فيما يستمع إليه، فإذا سمع الكلمات العربية وتدبر فيها وحللها مع نفسه، وسعى لسماعها وفهمها على الوجه الصحيح وعلى حدة فيكون قد استعمل ذكائه الشخصي وطبقه على تعلم اللغة العربية.

يمتاز هذا النشاط بكونه يجمع بين المدخلين السمعي والبصري، مما يوسع نطاق المعالجة الإدراكية. غير أن تفعيل الذكاء الشخصي هنا لا يتحقق بمجرد المشاهدة، بل من خلال الاستماع التحليلي الواعي. فعندما يشاهد الطالب برامج أو أفلاما أو نشرات إخبارية عربية بمفرده، ويحلل الكلمات، ويعيد تأويل المعاني داخليا، فإنه يمارس التحليل الذاتي للفهم، والمقارنة بين المتوقع والمسموع، وتقييم مستوى استيعابه الشخصي. وهذه العمليات ترتبط مباشرة بالوعي الذاتي المعرفي والانفعالي. كما أن الوسائط الإعلامية تحمل أبعادا ثقافية وسياقية، وعندما يتفاعل الطالب معها فرديا، فإنه يكون موقفا ذاتيا من اللغة المستعملة، والنبرة، والأسلوب، مما يعمق إدراكه الداخلي للغة بوصفها تجربة شخصية لا مجرد مادة دراسية. ومن المنظور التربوي، يسهم هذا النشاط في تعزيز الفهم السياقي للغة، وتوسيع المخزون السمعي الواقعي، وتقوية الاستقلالية في التعلم ودمج التعلم النظامي بالتعلم غير الرسمي. إن هذا التمرين يمثل انتقالا من الاستماع الصفي المحدود إلى الاستماع الشخصي العميق، وهو ما يتوافق مع طبيعة الذكاء الشخصي القائم على التأمل الداخلي وبناء المعنى الذاتي.

٢.٣. مهارة القراءة

١.٢.٣. قراءة النص

يأخذ الطالب نصا عربيا ويقرأه بصوت عال، ويستمع إلى صوته بالتزامن مع قراءته، أي بعبارة أخرى هو نفسه ومنفردا يلعب دور القارئ والمستمع للنص في آن واحد. وكل لحظة من قراءته للنص واستماعه إليها يدقق النظر فيه وفي الكلام العربي الذي يسمعه، وعبر هذه العملية يمكنه أن يقوي نطقه العربي أيضا، حيث حين يقرأ النص ويسمعه ويقايس قراءته ويقارنها مع قراءة شخص عربي للنص في باله، وبعد أن اطلع على نقاط ضعفه وقوته، فيسعى لإزالة الأولى والتغلب عليها وتنمية الثانية، ويبذل جهوده أن يقرب قراءته من قراءة أصحاب اللغة. ويمكنه أن يقرأ النص بالنظرة النقدية كي يستغل ذكاءه الذاتي أكثر، على سبيل المثال يمكن أن ينقد النص وفحواه وأيضا قراءته لنفسه. ذكر ما يلي هنا كأمثلة وخيارات يمكن اختيارها لهذه القراءة: ـ النصوص ـ الصحيفة ـ الشعر ـ الذكريات ـ مكتوبات المواقع يقوم هذا النشاط على تفعيل ما يعرف "بالمعالجة المزدوجة" للأداء اللغوي، حيث يجمع الطالب بين دوري القارئ والمستمع في الوقت نفسه، مما يخلق حالة من الوعي الذاتي المتزامن بالأداء. هذه الآلية تعد شكلا من أشكال الضبط المعرفي الذاتي، وهو عنصر جوهري في الذكاء الشخصي. فعندما يقارن الطالب قراءته المتخيلة بقراءة الناطق الأصلي، فإنه لايكتفي بالتقليد، بل يمارس تقويما ذاتيا واعيا، يحدد من خلاله مواطن القوة والقصور. كما أن القراءة النقدية للنص (نقد الفحوى أو الأسلوب) تضيف بعدا تأمليا داخليا يعمق علاقة المتعلم بالنص. ومن الناحية التربوية، يسهم هذا النشاط في تحسين النطق والضبط الصوتي، وتعزيز الطلاقة القرائية، وتنمية الحس النقدي، وتقوية الاستقلالية في التعلم. فإن قراءة النص هنا ليست مجرد أداء شفهي، بل عملية وعي ذاتي مستمر، مما يجعلها تطبيقا مباشرا للذكاء الشخصي في تنمية مهارة القراءة.

٢.٢.٣. قائمة المفردات الشخصية

يوفر الطالب قائمة من الكلمات العربية المتداولة الشخصية المتعلقة بنفسه وحياته، أي الكلمات التي يستخدمها كثيرا، ويقرأ هذه القائمة بصوت عال ويستمع إليها، وفي أثناء القراءة، يستطيع التركيز على كل من أصوات وحروف هذه الكلمات، وفي الوقت نفسه يستطيع أن يشغل باله إلى حد ما بالعثور على مرادفاتها ومتضاداتها، أو التفكير فيها على الأقل. ومن الجدير بالذكر أنه حتى لو لم يتم إعداد هذه القائمة من مفردات شخصية، فإن جانبها الشخصي محفوظ، لأن الطالب يقوم بهذا العمل وبشكل فردي معتمدا على ذكائه الشخصي. على سبيل المثال، بإمكانه إعداد هذه القائمة من دراساته العربية الشخصية، أو من المشاركة في الندوات، أو مما سمعه باللغة العربية. لكن كما ذكر، من الأفضل أن يكون من كلام متدوال أكثر في حياته ويتعلق بذكائه الشخصي. في هذه الحالة، يمكن إعداد هذه المفردات

في مجالات مختلفة. وتوضح القائمة أدناه بعض المجالات أنموذجا وذكرت عدد من المفردات لكل مجال:

الجدول ٣، المجالات المختلفة

المجال العلمي	المجال الاقتصادي	المجال الاجتماعي	المجال الصحي
التخطيط الدراسي	دفع الرسوم الدراسية	التصرفات البناءة	فرشة الأسنان
الوحدات الدراسية	تكالبف التسجيل	التعامل مع الآخرين	غسل الملابس
الإجازة	غرامة المكتبة	التثقيف	استعمال العطر
التخرج	تكاليف السكن والأكل	رد الفعل	طب العيون
التقدم الدراسي	البطاقة المصرفية	الصداقة	نظارة المطالعة
الامتحانات النهائية	شراء التذكرة	الزملاء	التغذية الصحية والسليمة
المحاضرات	تهيئة المصادر الدراسية	حب التعاون	تنظيف الغرفة
اختيار المواد الدراسية	شراء الأدوات المكتبية	الصدق	تناول الدواء
الطلاب المتفوقين	التكاليف الشهرية	إرساء الأمن	السبورة النظيفة
البطاقة الجامعية	تكاليف التخرج	الالتزام بالقوانين	مخلفات الدراسة

يمثل هذا النشاط تجسيدا واضحا للبعد الشخصي في التعلم اللغوي، إذ تنطلق المفردات من الحياة الواقعية للطالب واهتماماته اليومية. وهذا الربط بين اللغة والخبرة الذاتية يعزز ما يعرف بـ المعنى الشخصي للمفردة. فعندما يقرأ الطالب مفرداته الخاصة ويتأمل أصواتها ومرادفاتها ومتضاداتها، فإنه لا يتعامل معها بوصفها عناصر معجمية مجردة، بل بوصفها امتدادا لهويته وخبرته. هذه العملية تفعل الوعي الصوتي، التحليل الدلالي الداخلي، والربط بين المفردة والسياق الشخصي. كما أن إعداد القائمة ذاتيا يعزز الشعور بالملكية المعرفية، وهو عنصر أساسي في الذكاء الشخصي، لأن المتعلم يصبح مسؤولا عن بناء معجمه الخاص. ومن ثم، فإن هذا التمرين يحول تعلم المفردات من حفظ تقليدي إلى بناء ذاتي واع، وهو ما ينسجم مع طبيعة الذكاء الشخصي القائم على فهم الذات وتنظيم الخبرة الداخلية.

٣.٢.٣. دور مذيع الأخبار

يلعب الطالب دور مذيع الأخبار ويقوم بإعداد نص، أو اختيار نص من نصوص الأخبار والصحافة، ويتصور نفسه على شاشة التلفاز أو المذياع ويقرأ نص الأخبار في عزلته بصوت عال. وتجدر الإشارة إلى أن هذا العمل يعد جهدا لزيادة الثقة بالنفس وتقليل الاضطراب من الحضور في المجتمع والأماكن العامة، إضافة إلى أنه يعزز وينمي المهارات اللغوية واستخدام الذكاء الشخصي. وتقدم القائمة أدناه أمثلة للموضوعات المقترحة في مجالات الأخبار المختلفة:

الجدول ٤، بعض المجالات والمواضيع أنموذجا

السياسية	الإجتماعية ـ الثقافية	الرياضية	الاقتصادية	الصحية . الطبية	العلمية
الاحتجاجات الداخلية	إحصائيات الزواج والطلاق	مباريات أولمبيك	البطالة والتشغيل	تفشي الفايروس	مؤسسة النخب
أمن الحدود	معدل الوفيات	الكأس العالمي	ميزانية البلاد	المرض المعدي	امتحانات التوظيف
وقف إطلاق النار	مساعدة الفقراء	أخبار كرة القدم	سعر الذهب والفضة	التلقيح	امتحان القبول
الانتخابات	تحرير السجناء	مباريات كأس آسيا	سعر الدولار والعملة	أطفال متلقى العلاج الكيميائي	تسجيل براءة الاختراع
تحرير غزة	عادات وتقاليد عيد النوروز	أفضل مصارع	البورصة	صناعة الدواء	المدارس المبنية

يعتمد هذا النشاط على تقنية المحاكاة التخيلية، حيث يتصور الطالب نفسه في موقف إعلامي رسمي. غير أن القيمة التربوية لا تكمن في الأداء التمثيلي فقط، بل في الأثر النفسي الداخلي المصاحب له.فتمثل دور المذيع في عزلة يساهم في تعزيز الثقة بالنفس،ضبط القلق اللغوي وتنظيم الانفعال أثناء القراءة.وهذه الأبعاد النفسية ترتبط مباشرة بالذكاء الشخصي، الذي يقوم على إدراك المشاعر الذاتية وإدارتها.كما أن قراءة نصوص إخبارية متنوعة توسع المجال المعجمي وتدرب الطالب على القراءة الرسمية المنضبطة، مما يطور قدرته على التحكم في نبرة الصوت والإيقاع.وعليه، فإن هذا النشاط يجمع بين التدريب اللغوي وتنمية الوعي الانفعالي، وهو ما يجعله نموذجا تطبيقيا لتوظيف الذكاء الشخصي في تطوير القراءة الجهرية.

٤.٢.٣. قراءة الذكريات أو قراءة الإنشاء

لأداء هذا التمرين، يأخذ الطالب ذكرياته التي كتبها باللغة العربية، أو النصوص العربية المكتوبة لمادة «الإنشاء» الدراسية، ويقرأها بصوت عال، وهو ما يعد مراجعة للمفردات التي تعلمها أثناء الكتابة، كما أنه يعد تمرينا لتعزيز مهارة القراءة باستخدام الذكاء الفردي. أو إذا لم تكن لديه هذه النصوص بالفعل، فيمكنه أن يتخيل أنه يكتب ذكرياته أو نصا حول موضوع باللغة العربية ويقرأها بصوت عال، أي أنه ينخرط ويتعمق في القراءة الحقيقية ويكتب خياليا في نفس الوقت. وإذا كان هذا صعبا ولايستطيع القراءة دون الكتابة، وليس لديه ذكرى أو نص ما، فيمكنه كتابته ثم

قراءته بصوت عال لنفسه. ويلي في الجدول التالية بعض الأمثلة للموضوعات لكل منهما:

الجدول ٥، مقترح المواضيع للذكريات والإنشاء

الذكريات	الإنشاء
يوم القبول في الجامعة	الغرض من الدراسة في اللغة العربية
أول محاضرة الجامعة	وصف المستقبل المهني للغة العربية
الرحلة الجامعية اللامنسية	البرامج المقترحة لطلبة اللغة العربية
عيد الطالب	كيفية الحصول على النجاح في الفرع الدراسي
أقرب صديق	التحديات والمشاكل الموجودة في تعليم اللغة العربية

يعد هذا النشاط من أعمق الأنشطة ارتباطا بالذكاء الشخصي، لأنه يقوم على استحضار الخبرة الذاتية المكتوبة. فعندما يقرأ الطالب ذكرياته أو نصوصه الإنشائية، فإنه يعيد التواصل مع أفكاره ومشاعره السابقة، مما يفعل بعد الوعي بالذات الزمنية. كما أن الجمع بين التخيل والقراءة يعزز التكامل بين مهارتي الكتابة والقراءة ضمن إطار ذاتي موحد، حيث يصبح النص امتدادا للهوية الشخصية. ومن الناحية المعرفية، يسهم هذا النشاط في تثبيت المفردات المكتسبة أثناء الكتابة، وتحسين الانسجام النصي أثناء القراءة، وتقوية العلاقة بين التعبير الذاتي واللغة الهدف. وهكذا تتحول القراءة إلى مراجعة داخلية للذات اللغوية، مما يعكس تفعيل الذكاء الشخصي بوصفه أداة لفهم النفس من خلال اللغة.

٥.٢.٣. قراءة البرنامج

يفتح الطالب دفتر التخطيط الخاص به ويقرأ البرامج والخطط التي كتبها لنفسه وباللغة العربية بصوت عال. ويمكنه القيام بهذا الأمر لخططه السابقة، كما أنه من الممكن قراءة خطط الغد أو الأيام القادمة، ويقدر على إعادة هذا الأمر كل ليلة. أي يتخيل نفسه كشخصين، كأن أحدهما يقرأ البرنامج بصوت عال للآخر، والشخص الثاني يستمع إليها بكل دقة وإمعان. وهناك بعض الأمثلة والجمل التي تتواجد في التخطيط:

- سأطالع ثلاثين صفحة من المواد الدراسية غدا.
- سأخطط لامتحانات الفصل الدراسي هذا غدا.
- سأكمل الكراسات والمصادر الدراسية لامتحانات هذا الفصل الدراسي خلال الأسبوع الحالي.
- سأجتاز امتحانات الفصل الدراسي خلال هذا الشهر بنجاح.
- بعد الامتحانات سأسافر وأتنزه.

ـ سأقرأ ثلاثة كتب من القراءة الحرة خلال هذا العام.

يمثل هذا النشاط تداخلا واضحا بين اللغة والتخطيط الذاتي، حيث يقرأ الطالب أهدافه وخططه المستقبلية باللغة العربية. هذه العملية تعزز ما يعرف بـ "التوجيه الذاتي المستقبلي". فعندما يتخيل نفسه كشخصين: قارئ ومستمع، فإنه يمارس شكلا من أشكال الحوار الداخلي، وهو عنصر أساسي في الذكاء الشخصي. كما أن قراءة الأهداف بصوت عال تساهم في تعزيز الالتزام النفسي بالخطة، وقوية الذاكرة الدلالية، ودعم الدافعية الذاتية. ومن الناحية اللغوية، يكتسب الطالب مفردات التخطيط، والأهداف، والزمن المستقبلي، مما يعزز الكفاءة القرائية في النصوص الوظيفية. وعليه، فإن قراءة البرنامج لا تعد تمرينا لغويا فحسب، بل ممارسة واعية لبناء الذات من خلال اللغة، وهو ما يتوافق بوضوح مع فلسفة الذكاء الشخصي في التعلم.

٣.٣. مهارة المحادثة

١.٣.٣ .حديث النفس

يفكر الطالب في مواضيع مختلفة ويتحدث مع نفسه، وفي هذه الحالة يكون مشغولا دائما بالتفكير في مواضيع مختلفة، ثم يتحدث مع نفسه عنها باللغة العربية، وبهذه الطريقة يتسع مخزونه اللغوي حول المواضيع المختلفة، ومع مرور الزمن والتمرس الدؤوب يصبح لسانه ومقدرته اللغوية العربية أكثر طلاقة وأسلوبه أكثر اتساقا. هناك عدد لا يحصى من المواضيع التي يمكن للطالب أن يناقشها مع نفسه، ولكن هنا يذكر بعضها فحسب حذرا من الإطناب:

(المهام اليومية، التخطيط للأمور، الإنجازات والنجاحات، الاعتبار من مرور الزمن والأمور، كيفية استخدام المرافق المتاحة لإنجاز الأمور، توفير الإمكانيات اللازمة للحياة، شراء المعدات اللازمة)

يعد حديث النفس من أبرز تجليات الذكاء الشخصي، لأنه يقوم على الحوار الداخلي الواعي بوصفه أداة لتنظيم الفكر واللغة معا. فعندما يفكر الطالب في موضوع معين ثم يعبر عنه بالعربية بصوت مسموع أو منخفض، فإنه يمارس ما يعرف بـ "التحويل الداخلي للمعنى" إلى صياغة لغوية. إن هذا النشاط يفعل تنظيم الأفكار قبل التعبير عنها، وبناء التماسك الخطابي ومراقبة التدفق اللغوي ذاتيا كما أن تنوع الموضوعات (المهام اليومية، الإنجازات، التخطيط...) يعزز الارتباط بين اللغة والحياة الواقعية للطالب، مما يمنح المحادثة بعدا شخصيا عميقا. وهكذا تتحول المحادثة من تفاعل اجتماعي خارجي إلى تدريب ذاتي منظم يعكس جوهر الذكاء الشخصي القائم على فهم الذات وتوجيهها.

٢.٣.٣ . محادثة خيالية ذو اتجاهين أو متعددة الاتجاه

يتخيل الطالب محادثة بين شخصين أو أكثر في ذهنه، مثلا محادثته مع صديقه أو بعض أصدقائه، أو أستاذه، أو

أحد أفراد عائلته، أو محادثة بين شخصين آخرين أو أكثر غير الطالب نفسه. ويتحدث خلال هذه المحادثة الخيالية نائبا عن كل شخصية أي أنه يجري حوارا في باله، حوارا يكون فيه طرفا المحادثة هما نفس الطالب ولاغير. وهذه العملية على حد ذاتها تؤدي إلى تقدمه وتنمية مقدراته اللغوية في المجالات المختلفة، لأن المواضيع التي يستطيع الطالب أن يختارها كموضوع لهذه المحادثة أيضا ستكون متنوعة طبعا، ويمكن الإشارة إلى هذه الموضوعات كأمثلة:

- حوار بين صديقين حول أخذهما القرار للذهاب إلى المتحف.
- تنسيق الأصدقاء وتخطيطهم للدراسة
- تحديد الموعد للذهاب إلى الرحلة والنزهة بين الأصدقاء
- أول محادثة وأول تعارف بين الصديقين

يقوم هذا النشاط على المحاكاة الحوارية الذهنية، حيث يؤدي الطالب أدوارا متعددة داخل إطار تخيلي واحد. هذه العملية تتطلب قدرة على الانتقال بين وجهات نظر مختلفة، وهو ما يعزز المرونة المعرفية المرتبطة بالذكاء الشخصي. فعندما يتحدث الطالب نيابة عن طرفين أو أكثر، فإنه يخطط للردود مسبقا، يتوقع الأسئلة المحتملة، وينظم الأفكار وفق تسلسل منطقي. وهذا يطور مهارة إدارة الحوار داخليا قبل ممارسته خارجيا. كما أن غياب الضغط الاجتماعي يسمح بتجريب صيغ لغوية متنوعة دون خوف من الخطأ، مما يقوي الثقة بالنفس ويزيد الطلاقة. وعلاوة عليه، فإن المحادثة التخيلية ليست مجرد تمرين لغوي، بل تدريب على بناء الحوار من داخل الذات، وهو ما ينسجم مع طبيعة الذكاء الشخصي.

٣.٣.٣. دور المحاضر والمتحدث

يتصور الطالب في ذهنه تجمعا جماعيا أو جلسة أو محاضرة أو مؤتمرا ويفترض أنه يحاضر للآخرين في هذه المجموعة، وفي الواقع يتحدث بالعربية منفردا بصوت عال وواضح حول الموضوع الذي اختاره. ولهذا الأمر ليس من الضروري أن يكون متمكنا من اللغة العربية بشكل كامل ومتقنا لها منذ البداية، بل الغرض من هذا التمرين، وكذلك التمارين الأخرى المذكورة، هو تقوية مهارات التحدث باللغة العربية، وأن تكون تمرينا وحلا لمتعلمي اللغة والطلاب لا لمن يتقن العربية تماما لأنه أبدا لايحتاج إلى هذه التدريبات كطريقة لتنمية المهارات اللغوية، وذكر هذه النقطة كان ضروريا لكي لا يخطر على بال القارئ الكريم بمجرد شرح التمرين هذه الملاحظة أن الطالب لربما لايستعد للمحادثة بالعربية ولا يقدر عليها. نعم صحيح، أما ميزة هذا التمرين هي أن الطالب المحاضر الافتراضي يتعرف على نقاط ضعفه في الحوار وافتقاره اللغوي فيتصدي لحلها. وهكذا يصبح يوما بعد يوم قادرا على التحدث وإلقاء الكلمة باللغة العربية أسهل، ويصبح أقوى وأكثر مهارة في هذا المجال من ذي قبل. يأتينا بعض الأمثلة من مواضيع المحاضرة في التالي:

- باعث الطلبة على الدراسة
- طرق جعل اللغة العربية أكثر جاذبية
- التحديات التي تواجه الشباب اليوم
- المرافق المفيدة جدا في عصرنا
- الطرق المختصرة والسريعة لتحصيل الحياة الناجحة
- استغلال الوقت
- ما هي القيمة الحقيقية للإنسان؟
- لماذا يجب علينا أن ندرس؟
- التكنولوجيا والتقليدية
- الحد بين العناد والتصلب
- الحد بين الأمل والوهم

يرتكز هذا النشاط على الإلقاء الذاتي المنظم، حيث يتصور الطالب نفسه في موقف رسمي يتطلب خطابا مترابطا. هذا النوع من التمرين يفعل بعدين أساسيين: تنظيم الخطاب الطويل وإدارة القلق اللغوي ذاتيا. فعندما يحاضر الطالب منفردا، فإنه يكتشف نقاط ضعفه في التسلسل الفكري أو في المفردات، فيعمل على معالجتها دون تدخل خارجي. كما أن هذا التدريب يعزز ما يعرف "بالضبط الانفعالي" أثناء الأداء اللغوي، وهو عنصر محوري في الذكاء الشخصي. ومن الناحية اللغوية، يساعد هذا النشاط على تحسين الترابط النصي الشفهي، توسيع الحقول الدلالية، وتقوية البنية الحجاجية في الخطاب. وهكذا يجمع التمرين بين تطوير المهارة التواصلية وتنمية الوعي الذاتي بالأداء.

٤.٣.٣. تمثيل المسرحيات والأفلام والمسلسلات

للقيام بهذا الأمر، يمكن للطالب اختيار نصوص المسرحيات الموجودة أو إعداد نص مسرحي وتمثيل الأدوار المختلفة لجميع الأشخاص فيها بنفسه، بمعنى آخر، أن يكون لديه مسرحية افتراضية بممثل واحد، حيث يتحدث بدلا من جميع شخصياتها على حدة وباستخدام ذكائه الفردي. أو بدلا من المسرحية يمكنه أن يفكر في فلم أو مسلسل ويتحدث باللغة العربية نيابة عن شخصياته المختلفة وممثلا لهم.

يعتمد هذا النشاط على تعدد الأصوات داخل الذات الواحدة، حيث يؤدي الطالب شخصيات مختلفة بلغات وأساليب متنوعة. هذه العملية تعزز القدرة على التحكم في النبرة، والإيقاع، والتعبير الانفعالي. ومن منظور الذكاء الشخصي، فإن تمثيل عدة أدوار يتطلب: إدراك الفروق بين أنماط التعبير، التمييز بين الانفعالات المختلفة وإدارة الأداء

الصوتي وفق السياق. كما أن أداء الشخصيات المتعددة يوسع المخزون التعبيري ويكسر الجمود اللغوي، مما يسهم في تنمية الطلاقة. وعليه، فإن التمثيل الفردي يدمج بين الإبداع اللغوي والوعي الذاتي، مما يجعله أداة فعالة في تطوير مهارة المحادثة ضمن إطار الذكاء الشخصي.

٥.٣.٣.دور جهاز النداء

يتصور الطالب أنه هناك مركزا عاما مهما يوجد فيه جهاز النداء أو ما يطلق عليه «البيجر»، ويلعب الطالب دور ذلك الجهاز مع نفسه ويقول الجمل التي يقولها هذا الجهاز في هذه الأماكن العامة كأنه يناديها لمتلقيه ويطلع الجميع عليها. وهنا ذكر بعض الأماكن التي يستخدم فيها هذا الجهاز (المصارف، المستشفيات، المطار، محطة السكة الحديدية، مراكز التأمين)

وبما أن هذه المراكز المذكورة تتشعب في المجالات العديدة والمواضيع المختلفة بما فيها الاقتصادية، الصحية، السياحية والاجتماعية، فهذا الأمر من دوره يسبب أن يتعرف الطالب على المجالات العديدة والعبارات الخاصة بها ويرتقي في شتى محاور الحوار، وهكذا كأنه يتمارس كونه مترجما أيضا.

يقوم هذا النشاط على إنتاج جمل قصيرة دقيقة ذات طابع وظيفي رسمي، مما يدرب الطالب على الاقتصاد اللغوي وضبط الرسالة. فعندما يؤدي دور جهاز النداء، فإنه يركز على وضوح العبارة، ودقة المفردات، وسلامة الصياغة. هذا النوع من التدريب يعزز: اختيار العبارات المناسبة للسياق، التحكم في النبرة الرسمية وتنظيم الرسائل المختصرة. كما أن تنوع البيئات (المطار، المستشفى، المصارف...) يوسع الحقول المعجمية الوظيفية، ويجعل الطالب قادرا على التنقل بين أنماط خطابية مختلفة. وهكذا يصبح هذا التمرين وسيلة لتقوية المهارة الحوارية الوظيفية من خلال وعي ذاتي منظم.

٦.٣.٣. مراسل خبري أو مراسل رياضي أو مراسل صحفي

يتصور الطالب نفسه مراسلا يجمع تقريرا إخباريا أو مراسلا رياضيا يغطي المباراة أو مراسلا صحفيا يجمع الأخبار للصحف، ويبدأ بالحديث عن الموضوع المختار وكأنه في مجموعة ويقدم تقريره. ومن الطبيعي أن القيام بذلك واستخدام الذكاء الشخصي بهذه الطريقة يحسن مقدرته الحوارية أيضا، وتتضمن السطور الآتية المواضيع التي يمكن للمراسل جمع التقارير عنها:

ـ المقابلة مع النخب العلمية ـ المقابلة مع النخب الرياضية ـ المراكز المؤسسة مثل المساجد والمدارس ـ المراكز الطبية ـ المراكز التعليمية ـ السوق وفي مجال التحكم بالأسعار ومراقبتها ـ بعد الكوارث الطبيعية

ـ المقابلة مع الحجاج المتوافدين إلى الحج أو بعد عودتهم إلى البلاد ـ مراكز الغذاء مثل المخابز والمتاجر ومحلات الخضار

- يوم امتحان القبول أو اختبارات التعيين المختلفة

يعتمد هذا النشاط على السرد الوصفي التحليلي، حيث يقدم الطالب تقريرا شفهيا حول حدث أو موضوع. هذه العملية تتطلب: ترتيب المعلومات زمنيا أو موضوعيا، استخدام مفردات متخصصة، وضبط الإيقاع الخطابي. ومن منظور الذكاء الشخصي، فإن أداء دور المراسل يعزز الشعور بالمسؤولية اللغوية، ويقوي الثقة في القدرة على التعبير أمام جمهور متخيل. كما أن تغطية موضوعات متنوعة (علمية، رياضية، اجتماعية...) توسع الكفاءة التداولية، وتدرب الطالب على الانتقال بين أساليب مختلفة. إضافة إلى أن هذا النشاط يجمع بين التخطيط الداخلي للأفكار والأداء الشفهي المنظم، مما يجعله نموذجا تطبيقيا لتفعيل الذكاء الشخصي في مهارة المحادثة.

٤.٣. مهارة الكتابة

١.٤.٣ .الإنشاء عن الحياة الشخصية

يلعب الطالب على حدة دور أستاذ مادة الإنشاء والطالب الذي يكتب الإنشاء متزامنا، ويعين موضوعا أو بعض المواضيع لكتابة الإنشاء، ويا حبذا أن يكون الموضوع المختار في حيز حياته الفردية ويدور حول أموره الشخصية، فيتعرف على حاجياته اللغوية وقدراته ومهاراته الخاصة في هذا الشأن، ويسعى لتلبية الأولى وتحسين الثانية وزيادتها، وبعد الكتابة يصحح نصه وينقحه كأستاذ مدقق ومشدد ويلاحظ أصغر أخطائه، وبعد أن تعلم الاستعمال الصحيح والشكل الصواب للكلمات والتراكيب والأساليب في الكتابة العربية فيتجنبها من الآن فصاعدا. هنا يأتي القارئ الكريم بعض المواضيع الملائمة مع هذا التدريب أنموذجا:

لماذا أصبحت طالبا؟

لماذا اخترت فرع اللغة العربية؟

ما هو مستقبلي المهني؟

ما مدى رضاي عن حياتي؟

كم من الجهود علي أن أبذلها تحقيقا لحياتي المثالية؟

دور كل شخص من حولي ومساعدته في حياتي.

قدوات حياتي.

أفضل ممتلكاتي.

يقوم هذا النشاط على مبدأ الانعكاس الذاتي الكتابي حيث يجمع الطالب بين دور المنتج ودور المقوم للنص في آن

واحد. هذا التناوب بين الكتابة والتقويم يفعل آلية المراقبة الذاتية للخطاب وهي من أبرز خصائص الذكاء الشخصي. فعندما يكتب الطالب حول موضوعات تمس حياته الفردية، فإنه لا يبحث فقط عن الصياغة الصحيحة، بل يستكشف حاجاته اللغوية الفعلية المرتبطة بهويته وتجربته. كما أن مراجعة النص وتصحيحه ذاتيا تنمي: الدقة اللغوية، والوعي بالأخطاء المتكررة، والقدرة على تحسين الأسلوب تدريجيا. وهكذا يتحول الإنشاء من واجب دراسي إلى ممارسة واعية لفهم الذات عبر اللغة، وهو جوهر الذكاء الشخصي في بعده التربوي.

٢.٤.٣. التراسل الذاتي

يمكن تسمية هذا المسار بـ «رسالة إلى نفسي»، بهذا الشرح أن الطالب يفترض نفسه في هذه الطريقة كشخصين، أي: مرسل الرسالة ومتلقيها، فيراسل نفسه بشتى الرسائل وفي مختلف المجالات بما فيها الرسائل الودية، والأدبية، والإدارية، والحكومية. ويعد نفسه صديقا أو شخصا من المعارف والأقرباء أو موظفا إداريا ومسؤولا حكوميا ويتراسله. وفي هذه الطريقة أيضا يراجع النص بعد الكتابة وينقح مكتوبه ورسالته، ويصحح أخطاءه (إما حسب ما تعلمه من أستاذه أو بالاستعانة المباشرة بأستاذه)، وفي كل هذه المراحل يستخدم ذكاءه الفردي والذاتي ومستعينا به يقوي مهاراته الكتابية. هذه المواضيع المذكورة أدناه من المواضيع التي تناسب التراسل الذاتي للطالب:

أشكر نفسي على الأسبوع الجاد الذي أمضيته.

طلب المزيد من الجهد من نفسه لتعلم اللغة العربية.

دعوة نفسه للنزهة والترفيه.

تهنئة بعيد ميلاد نفسه.

تمني الموفقية والسداد والسعادة لنفسه.

يعتمد هذا النشاط على تقنية الازدواج الذاتي الكتابي، حيث يفترض الطالب نفسه مرسلا ومتلقيا في الوقت نفسه. هذه البنية الحوارية الداخلية تعزز ما يعرف بـ «الحوار الكتابي الداخلي». فعندما يكتب الطالب رسالة إلى نفسه، فإنه ينظم أفكاره بصورة موجهة، ويختار أسلوبا يتناسب مع المقام، ويحدد نبرة الخطاب (ودية، رسمية، تشجيعية...). كما أن مراجعة الرسالة وتنقيحها تعمق الوعي الأسلوبي، وتساعد على ضبط البنية التركيبية. ومن منظور الذكاء الشخصي، فإن هذا النشاط يعزز فهم الذات انفعاليا وفكريا، ويحول الكتابة إلى وسيلة للتوجيه الذاتي وبناء الدافعية.

٣.٤.٣. قائمة الكلمات الشخصية اللازمة

يقوم الطالب بإعداد قائمة الكلمات الشخصية التي يحتاج إليها، أي أنه يكتب هذه القائمة العربية ويجمعها، ويتمارس بها باستمرار ويراجعها ويستعملها حتى تترسخ في باله. وبغية هذا الهدف عليه أن يفكر في الكلمات الموجودة

في هذه القائمة، ويمكنه أن يستخدم أية كلمة منها في أي مجال من مختلف مجالات حياته الشخصية، ثم يقوم بإدراج كل كلمة يجدها في القائمة، وكذلك أي كلمة تخطر على باله بشكل عشوائي أو يستخدمها فجأة يضيفها إلى قائمته بحيث تكون لديه قائمة غنية ومتنوعة من الكلمات التي يحتاج إليها شخصيا وفي المجالات المتعددة.

يمثل هذا النشاط بعدا تنظيميا للذكاء الشخصي، حيث يقوم الطالب ببناء معجمه الذاتي الوظيفي وفق احتياجاته الحقيقية. إن إعداد قائمة مفردات شخصية لا يعتمد على التلقي الخارجي، بل على وعي الطالب بنواقصه اللغوية ومتطلباته اليومية. تسهم هذه العملية في تنمية الحس المعجمي، وتعزيز التذكر طويل المدى، وربط المفردة بالسياق الشخصي. كما أن التحديث المستمر للقائمة يعكس شكلا من أشكال التعلم الذاتي المستدام، وهو من أبرز مظاهر الذكاء الشخصي، إذ يصبح الطالب مسؤولا عن تطوير رصيده اللغوي وفق أولوياته الفردية.

٤.٤.٣. السيرة الذاتية الشخصية

يلعب الطالب على حدة دور ن يكون الموضوع المختار في حيز حياته الفردية ويدور حول أموره الشخصية، فيتعرف على حاجياته اللغوية وقدراته ومهاراته الخاصة في هذا الشأن ويسعى لتلبية الأولى وتحسين الثانية وزيادتها، وبعد الكتابة يصحح نصه وينقحه كأستاذ مدقق ومشدد ويلاحظ أصغر أخطائه، وبعد أن تعلم الاستعمال الصحيح والشكل الصواب للكلمات والتراكيب والأساليب في الكتابة العربية فيتجنبها من الآن فصاعدا. هنا يأتي القارئ الكريم بعض المواضيع الملائمة مع هذا التدريب أنموذجا:

ـ لماذا أصبحت طالبا؟ ـ لماذا اخترت فرع اللغة العربية؟ ـ ما هو مستقبلي المهني؟ ـ ما مدى رضاي عن حياتي؟

ـ كم من الجهود على أن أبذلها تحقيقا لحياتي المثالية؟ ـ دور كل شخص من حولي ومساعدته في حياتي

ـ قدوات حياتي ـ أفضل ممتلكاتي

يقوم هذا النشاط على مبدأ الانعكاس الذاتي الكتابي حيث يجمع الطالب بين دور المنتج ودور المقوم للنص في آن واحد. هذا التناوب بين الكتابة والتقويم يفعل آلية المراقبة الذاتية للخطاب وهي من أبرز خصائص الذكاء الشخصي. فعندما يكتب الطالب حول موضوعات تمس حياته الفردية، فإنه لا يبحث فقط عن الصياغة الصحيحة، بل يستكشف حاجاته اللغوية الفعلية المرتبطة بهويته وتجربته. كما أن مراجعة النص وتصحيحه ذاتيا تنمي: الدقة اللغوية، الوعي بالأخطاء المتكررة والقدرة على تحسين الأسلوب تدريجيا. وهكذا يتحول الإنشاء من واجب دراسي إلى ممارسة واعية لفهم الذات عبر اللغة، وهو جوهر الذكاء الشخصي في بعده التربوي.

٢.٤.٣. التراسل الذاتي

يمكن تسمية هذا المسار بـ «رسالة إلى نفسي»، بهذا الشرح أن الطالب، يفترض نفسه في هذه الطريقة كشخصين أي مرسل الرسالة ومتلقيها فيراسل نفسه بشتى الرسائل وفي مختلف المجالات بما فيها الرسائل الودية، الأدبية، الإدارية والحكومية. ويعتبر نفسه صديقا أو شخصا من المعارف والأقرباء أو موظفا إداريا ومسئولا حكوميا ويتراسله. وفي هذه الطريقة أيضا يراجع النص بعد الكتابة وينقح مكتوبه ورسالته، ويصحح أخطائه (إما حسب ما تعلمه من أستاذه أو بالاستعانة المباشرة بأستاذه) وفي كل هذه المراحل يستخدم ذكائه الفردي والذاتي ومستعينا به يقوي مهاراته الكتابية. هذه المواضيع المذكورة أدناه من المواضيع التي تناسب التراسل الذاتي للطالب:

ـ أشكر نفسي على الأسبوع الجاد الذي أمضيته. ـ طلب المزيد من الجهد من نفسه لتعلم اللغة العربية

ـ دعوة نفسه للنزهة والترفيه ـ تهنئة بعيد ميلاد نفسه ـ تمني الموفقية والسداد والسعادة لنفسه

يعتمد هذا النشاط على تقنية الازدواج الذاتي الكتابي، حيث يفترض الطالب نفسه مرسلا ومتلقيا في الوقت نفسه. هذه البنية الحوارية الداخلية تعزز ما يعرف بـ الحوار الكتابي الداخلي. فعندما يكتب الطالب رسالة إلى نفسه، فإنه ينظم أفكاره بصورة موجهة، يختار أسلوبا يتناسب مع المقام، يحدد نبرة الخطاب (ودية، رسمية، تشجيعية...). كما أن مراجعة الرسالة وتنقيحها تعمق الوعي الأسلوبي، وتساعد على ضبط البنية التركيبية. ومن منظور الذكاء الشخصي، فإن هذا النشاط يعزز فهم الذات انفعاليا وفكريا، ويحول الكتابة إلى وسيلة للتوجيه الذاتي وبناء الدافعية.

٣.٤.٣. قائمة الكلمات الشخصية اللازمة

يقوم الطالب بإعداد قائمة الكلمات الشخصية التي يحتاج إليها، أي أنه يكتب هذه القائمة العربية ويجمعها، ويتمارس بها باستمرار ويراجعها ويستعملها حتى تترسخ في باله. وبغية هذا الهدف عليه أن يفكر في الكلمات الموجودة في هذه االقائمة ويمكنه أن يستخدم أية كلمة منها في أي مجال من مختلف مجالات حياته الشخصية، ثم يقوم بإدراج كل كلمة يجدها في القائمة، وكذلك أي كلمة تخطر على باله بشكل عشوائي أو يستخدمها فجأة يضيفها إلى قائمته بحيث تكون لديه قائمة غنية ومتنوعة من الكلمات التي يحتاج إليها شخصيا وفي المجالات المتعددة.

يمثل هذا النشاط بعدا تنظيميا للذكاء الشخصي، حيث يقوم الطالب ببناء معجمه الذاتي الوظيفي وفق احتياجاته الحقيقية. إن إعداد قائمة مفردات شخصية لا يعتمد على التلقي الخارجي، بل على وعي الطالب بنواقصه اللغوية ومتطلباته اليومية. تسهم هذه العملية في تنمية الحس المعجمي، تعزيز التذكر طويل المدى وربط المفردة بالسياق الشخصي. كما أن التحديث المستمر للقائمة يعكس شكلا من أشكال التعلم الذاتي المستدام، وهو من أبرز مظاهر الذكاء الشخصي، إذ يصبح الطالب مسؤولا عن تطوير رصيده اللغوي وفق أولوياته الفردية.

٤.٤.٣. السيرة الذاتية الشخصية

والطالب كشخص عاش سنوات طويلة من عمره له سيرة ذاتية أيضا، ولتطبيق هذا الأسلوب عليه أن يكتب سيرته الذاتية لما عاشه حتى الآن باللغة العربية، مثل سير المشاهير والعظماء والتي كتبت كثيرا جدا لحد الآن. هنا يستطيع أن يبتكر، ويبدع، ويتصرف بشكل مختلف عن الآخرين، أي يكتب ما تبقى من حياته أي مستقبله من ضمن سيرته الذاتية كما يشاء، كأن السنوات القادمة قد مضت أيضا وانتهت سيرته الذاتية، وهنا يستطيع أن يكتب آماله وطموحاته في السنوات القادمة في سيرته الذاتية وكأنها حدثت بالفعل.

يعد هذا النشاط من أعمق تطبيقات الذكاء الشخصي في الكتابة؛ لأنه يقوم على بناء الهوية اللغوية عبر السرد الذاتي. فعندما يكتب الطالب سيرته الذاتية، فإنه يعيد تنظيم أحداث حياته ضمن إطار زمني مترابط، مما يعزز التفكير التأملي. أما كتابة المستقبل بصيغة الماضي (كأن الأحداث قد وقعت)، فهي تقنية تعزز وضوح الأهداف، والتصور الإيجابي للذات، والتخطيط المستقبلي الواعي. ومن الناحية اللغوية، يطور هذا النشاط مهارات السرد، واستخدام الأزمنة، والربط الزمني، وبناء الفقرات المتماسكة. وهكذا تصبح السيرة الذاتية وسيلة لتكامل النمو الشخصي واللغوي معا.

٥.٤.٣. اليوميات والذكريات الشخصية

إن كتابة الأحداث اليومية والذكريات الشخصية من أفضل الطرق لتنشيط الذكاء الفردي وتقوية مهارات الكتابة، فعندما يكتب الطالب أحداثه اليومية وذكرياته الشخصية باللغة العربية، كأنه يستخدم ذكاءه الذاتي كل يوم، يقوم بتحديث مهاراته في الكتابة العربية، ومع كل يوم يمر وكل حدث، يتعلم الكلمات ذات الصلة باللغة العربية أثناء الكتابة باللغة العربية، مما يؤثر بشكل عميق على تطوير مفردات باله وتوسيع مخزونه اللغوي وتعزيز مهارات الكتابة عنده. وإذا أحب أن يعيد قراءته كأنه في الحقيقة نقح لغته وصححها وعدلها فيقترب من أعلى مستوى من الكفاءة اللغوية العربية وإتقانها يوما بعد يوم.

تعتمد كتابة اليوميات على الاستمرارية الزمنية، وهي تفعل ما يمكن تسميته بـ «التراكم الكتابي التدريجي». فالكتابة اليومية تمثل تدريبا منتظما على التعبير، وتساعد على تثبيت المفردات والتراكيب من خلال التكرار السياقي الطبيعي. ومن منظور الذكاء الشخصي، فإن تسجيل الأحداث اليومية يعزز الوعي بالمشاعر المرتبطة بالمواقف، وتنظيم الأفكار بصورة دورية، وتقييم التجربة الذاتية بمرور الزمن. كما أن إعادة قراءة اليوميات وتنقيحها يطور القدرة على التحسين الذاتي، مما يقرب الطالب تدريجيا من مستوى أعلى من الدقة اللغوية والطلاقة التعبيرية.

٦.٤.٣. التخطيط الشخصي

يستطيع الطالب أن يرسم خطة شخصية لحياته ومسيرته الشخصية، وتحقيقا لهذا الهدف عليه أن يعتمد أولا على تطبيق ذكائه الذاتي في أموره وتنظيمها، وأن يفكر في كافة جوانب برنامجه وزواياها، ثم يخطط بالعربية ويكتب كل ما لديه من المهام والأهداف والخطط لنفسه باللغة العربية، وباجتياز هذه المرحلة والتخطيط العربي، ينتقل تدريجيا من مستوى القدرة اللغوية إلى مستوى الألفة وأخيرا إلى إتقان اللغة العربية.

يرتبط هذا النشاط مباشرة ببعد تنظيم الذات في الذكاء الشخصي. فعندما يخطط الطالب لحياته باللغة العربية، فإنه لا يمارس الكتابة فحسب، بل يمارس إدارة أهدافه وأولوياته من خلال اللغة. هذه العملية تسهم في توظيف الزمن المستقبلي بدقة، واستخدام مفردات الهدف والإنجاز، وبناء عبارات واضحة محددة. كما أن الانتقال من مجرد القدرة على الصياغة إلى الألفة اللغوية يحدث نتيجة تكرار الكتابة الوظيفية المرتبطة بالحياة الواقعية. وهكذا تصبح اللغة أداة لتنظيم الحياة، لا مادة دراسية فقط، وهو ما يعكس التكامل بين الذكاء الشخصي وتنمية مهارة الكتابة

النتيجة

تبين من خلال التحليل النظري والتطبيقي في هذا البحث أن توظيف الذكاء الشخصي (الذكاء داخل الشخصية) في تعليم اللغة العربية لا يقتصر على كونه توجها تربويا عاما ضمن إطار نظرية الذكاءات المتعددة، بل يمثل آلية معرفية ـ انفعالية منظمة يمكن من خلالها إعادة بناء تعلم المهارات اللغوية الأربع على أساس الوعي الذاتي والتنظيم الداخلي للأداء.

وقد أظهر التحليل أن جوهر الذكاء الشخصي يتمثل في ثلاث ركائز مترابطة: المراقبة الذاتية للأداء اللغوي، والتنظيم الذاتي للتعلم، والحوار الداخلي التأملي. وانطلاقا من هذه الركائز، أمكن تفسير فاعلية التمارين المقترحة لا بوصفها أنشطة تدريبية معزولة، بل بوصفها تطبيقات عملية لهذه العمليات المعرفية الداخلية.

ففي مهارة الاستماع، لا تكمن الفاعلية في مجرد الاستماع إلى المواد الصوتية، بل في تحويل المتعلم إلى فاعل تقويمي يراقب فهمه، ويحلل أداءه، ويضبط استيعابه ذاتيا، مما يعزز الوعي الفونولوجي والفهم السياقي، ويقلل الاعتماد على التصحيح الخارجي.

أما في مهارة القراءة، فقد بين التحليل أن الجمع بين القراءة الجهرية، والمقارنة الذاتية، والنقد الداخلي، وربط النص بالخبرة الشخصية يؤدي إلى تنمية الوعي القرائي العميق، ويحول القراءة من نشاط استقبالي إلى عملية تحليل ذاتي مستمرة، تعزز الطلاقة والدقة في آن واحد.

وفي مجال المحادثة، أظهرت التمارين المعتمدة على المحاكاة الذهنية، وتعدد الأدوار، والإلقاء الافتراضي أن الطلاقة الشفهية يمكن تطويرها تدريجيا من خلال بيئة داخلية آمنة تخلو من الضغط الاجتماعي، مما يسمح بإعادة تنظيم الخطاب، وضبط الانفعال، وبناء الثقة اللغوية.

أما في الكتابة، فقد تبين أن الكتابة التأملية، والتراسل الذاتي، وبناء المعجم الشخصي، والسرد الذاتي تمثل أدوات فعالة لتنمية الدقة الأسلوبية والوعي التركيبي؛ حيث يصبح المتعلم منتجا ومقوما لنصه في الوقت نفسه، مما يعمق استقلاليته اللغوية.

فإن القيمة الأساسية لهذا البحث لا تتمثل في عرض أنشطة تعليمية فحسب، بل في إعادة تأطير تعلم اللغة العربية ضمن منظور يجعل المتعلم محورا واعيا لعملية التعلم، وقادرا على إدارة تقدمه اللغوي ذاتيا. كما تؤكد النتائج أن الذكاء الشخصي قابل للتطبيق في مختلف المراحل العمرية والبيئات التعليمية، ويدعم التكامل بين المهارات الأربع بدلا من تجزئتها، ويعزز الدافعية الداخلية، ويقلل الرتابة التعليمية، ويمهد لتنمية الذكاء الاجتماعي من خلال ترسيخ الوعي بالذات أولا.

ومن ثم، يمكن القول إن إدماج الذكاء الشخصي في تعليم اللغة العربية يسهم في نقل العملية التعليمية من نموذج قائم على التلقي والتصحيح الخارجي إلى نموذج قائم على التنظيم الذاتي والوعي التأملي، وهو ما يشكل أساسا أكثر استدامة لاكتساب الكفاءة اللغوية. وفي ضوء ذلك، يوصي البحث بإجراء دراسات تطبيقية مستقبلية تقيس أثر هذه التمارين على الأداء اللغوي الفعلي.

المصادر والمراجع

أ: الكتب:

- ـ جاردنر، هوارد (٢٠٠٧م)، الذكاء المتعدد في القرن الحادي والعشرين، الطبعة الثانية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- ـ جودة، سعادة (٢٠١٠م)، تدريس مهارات التفكير، الأردن، دار الشروق للطباعة والنشر.
- ـ جودة، شاهين (٢٠١٠م)، التنبؤ بالذكاء الشخصي من التوافق الدراسي واتخاذ القرار لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية، دراسات نفسية.
- ـ عبد الحميد، جابر (٢٠٠٣م)، الذكاءات المتعددة والفهم تنمية وتعميق، القاهرة، دار الفكر العربي.
- ـ غنيم، محمد ابراهيم (٢٠٠١م)، علم النفس المعرفي، الطلبة الثالثة، كلية التربية، جامعة حلوان.

ب: المقالات:

- ـ أحمد، حيدر ابراهيم (٢٠١٧م)، الذكاءات المتعددة وعلاقتها بالقيم النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية، دراسات العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمادة البحث العلمي، العدد٧، المجلد ٤٤، ص ١٣٣-١٥٠.
- ـ إبراهيم، غنيم محمد أحمد (٢٠٠١م)، الذكاء الوجداني والمهارات الاجتماعية وتقدير الذات وتوقع الكفاءة الذاتية، مجلة كلية التربية ببنهى، العدد ٤٧، المجلد١٢، ص٤٥- ٧٧.
- ـ السطيحة، ابتسام حامد (٢٠١١م)، الذكاء الشخصي بين ابو حطب وجاردنر، مجلة كلية التربية، جامعة بنها- كلية التربية، إبريل، العدد٨٦، المجلد٢٢، ص١-٤١.
- ـ عبدالله، أمينة عبدالفتاح (٢٠١٥م)، أنماط الذكاءات المتعددة وعلاقتها بكل من السعادة النفسية وتقدير الذات لدى طلاب كلية التربية جامعة عين شمس: دراسة تنبؤية، مجلة الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، مركز الإرشاد النفسي، ديسبمر، العدد٤٤، المجلد٢١، ص ٣٦٣- ٤٤٢.
- ـ عبدالفتاح؛ فوقية أحمد السيد (٢٠٠٧م)، فاعلية برنامج في تنمية الوعي بالتفكير وأثره على الذكاء الشخصي والاجتماعي لدى طلاب الدراسات العليا، المجلة المصرية للدراسات النفسية، الجمعية المصرية للدراسات النفسية، أكتوبر، العدد ٥٧، المجلد١٧، ص ٤٢٧- ٣٤٧.

Sources and References

A: Books:

- Gardner, Howard (٢٠٠٧), Multiple Intelligences in the Twenty-First Century, Second Edition, Cairo, Dar Al-Fajr Publishing and Distribution.
- Joda, Saada (٢٠٠٥), Teaching Thinking Skills, Jordan, Dar Al-Shorouk Printing and Publishing .
- Joda, Shaheen (٢٠١٠), Predicting Personal Intelligence from Academic Adjustment and Decision-Making in a Sample of Female Students in the College of Education in the Kingdom of Saudi Arabia, Psychological Studies.
- Abdul Hamid, Jaber (2003), Multiple Intelligences and Understanding: Development and Deepening, Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- Ghoneim, Muhammad Ibrahim (2016), Cognitive Psychology, Third Year Students, Faculty of Education, Helwan University.

B: Articles:

- Ahmed, Haider Ibrahim (2017), Multiple Intelligences and Their Relationship to Psychological Values among a Sample of University of Jordan Students, Studies in Educational Sciences, University of Jordan, Deanship of Scientific Research, Issue 7, Vol. 44, pp. 133-150.
- Ibrahim, Ghanem Mohammed Ahmed (2001), Emotional Intelligence, Social Skills, Self-Esteem, and Self-Efficacy Predictions, Journal of the Faculty of Education, Benha, Issue 47, Vol. 12, pp. 45-77.
- Al-Satiha, Ibtisam Hamed (2011), Personal Intelligence between Abu Hatab and Gardner, Journal of the Faculty of Education, Benha University – Faculty of Education, April, Issue 86, Vol. 22, pp. 1-41.
- Abdullah, Amina Abdel Fattah (2015), Types of Multiple Intelligences and Their Relationship to Psychological Happiness and Self-Esteem among Students of the Faculty of Education, Ain Shams University: A Predictive Study, Journal of Psychological Counseling, Ain Shams University, Psychological Counseling Center, December, Issue 44, Vol. 21, pp. 363-442.
- Abdel Fattah, Fawqia Ahmed El-Sayed (2007), The Effectiveness of a Program in Developing Awareness of Thinking and Its Impact on Personal and Social Intelligence among Graduate Students, The Egyptian Journal of Psychological Studies, Egyptian Society for Psychological Studies, October, Issue 57, Volume 17, pp. 427-347.

Providing activities based on personal intelligence to develop the four skills of the Arabic language

Maryam Mahmood Ghaye Bolaghi[1], Bahar Seddighi*[2], Hossein Nazeri[3], Ahmadreza Heidaryan Shahri[4]

1. PhD in Arabic Language and Literature, Faculty of Letters & Humanities, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran
2. Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Letters & Humanities, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran,
3. Associate Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Letters & Humanities, Ferdowsi University of Mashhad, Mashhad, Iran
4. Professor, Department of Arabic Language and Literature, Faculty of Letters and Humanities, Ferdowsi University of Mashhad

Received date: 2025-06-04 Accepted date: 2026-04-25

Abstract

Personal intelligence, or self-awareness, encompasses an individual's self-care, self-awareness of their strengths and weaknesses, motivations, goals, and actions. It is the way a person shapes and organizes their life, achieves effective self-realization, plans their personal affairs, manages their personal life, and discovers their own capabilities and limitations. This research aims to present educational activities based on personal intelligence, in light of Howard Gardner's theory of multiple intelligences, and to demonstrate how it can be used to develop the four language skills in Arabic language teaching. The importance and necessity of this research lie in its focus on modernizing Arabic language teaching and learning methods in light of this intelligence, making the educational journey more enjoyable for both students and teachers. It also demonstrates the necessity of updating existing educational resources for teaching this language and providing new resources for each new generation. This research employs a descriptive-analytical and applied methodology. The study concluded that utilizing personal intelligence contributes to enhancing linguistic self-awareness, developing self-monitoring of performance, and increasing intrinsic motivation in learners, which positively impacts their listening, reading, speaking, and writing skills.

Keywords: Personal intelligence, multiple intelligences, Howard Gardner, education and learning, Arabic language.

*Corresponding author, Email: seddighi@um.ac.ir

ارائه‌ی فعالیت‌های مبتنی بر هوش شخصی برای بهبود مهارت‌های چهارگانه زبان عربی

مریم محمود قیه‌بلاغی[۱]، بهار صدیقی[۲*]، حسین ناظری[۳]، احمد رضا حیدریان شهری[۴]

۱. دکترای زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه فردوسی مشهد، مشهد، ایران
۲. دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه فردوسی مشهد، مشهد، ایران
۳. دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه فردوسی مشهد، مشهد، ایران
٤. استاد گروه زبان و ادبیات عربی، دانشکده ادبیات و علوم انسانی، دانشگاه فردوسی مشهد، مشهد، ایران

تاریخ دریافت: ۱۴۰۴/۳/۱۴ تاریخ پذیرش: ۱۴۰۵/۲/۵

چکیده

هوش شخصی یا ذاتی، شامل مراقبت از خود، خودآگاهی فرد از نقاط قوت و ضعف، انگیزه‌ها، اهداف و اعمال خود است. درواقع روشی است که فرد از طریق آن زندگی خود را شکل می‌دهد و سازماندهی می‌کند، به خودشکوفایی مؤثر دست می‌یابد، امور شخصی خود را برنامه‌ریزی می‌کند، زندگی شخصی‌اش را مدیریت می‌کند و توانایی‌ها و محدودیت‌های خود را کشف می‌کند. هدف پژوهش حاضر ارائه فعالیت‌های آموزشی مبتنی بر هوش شخصی، در پرتو نظریه هوش‌های چندگانه هاوارد گاردنر و تبیین چگونگی استفاده از آن برای توسعه چهار مهارت زبانی در آموزش زبان عربی است. اهمیت و ضرورت پژوهش کنونی در تمرکز آن بر نوسازی روش‌های آموزش و یادگیری زبان عربی در پرتو این هوش نهفته است که مسیر آموزش را برای زبان آموزان وآموزگاران لذت‌بخش‌تر می‌کند. همچنین مبیّن آن است که بروز رسانی منابع آموزشی موجود برای آموزش این زبان و ارائه منابع نوین برای هر نسل جدید ضرورت دارد. در این پژوهش از روش توصیفی-تحلیلی و کاربردی بهره گرفته شده است ونتایج به دست آمده بیانگر این است که استفاده از هوش شخصی به افزایش خودآگاهی زبانی، توسعه خودنظارتی بر عملکرد و افزایش انگیزه ذاتی در زبان‌آموزان کمک می‌کند که این امر تأثیر مثبتی بر مهارت‌های گوش دادن، خواندن، صحبت کردن و نوشتن آنها دارد.

کلمات کلیدی: هوش شخصی، هوش‌های چندگانه، هوارد گاردنر، آموزش و یادگیری، زبان عربی.

* نویسنده مسئول: Email: seddighi@um.ac.ir